نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فدام لنا ما هب عرف من الصبا ... وأومض برق في الظلام كليل) .

(وحن مشوق للحجاز إذا بدت ... لعينيه منه شامة وطفيل) .

(وأشرق نجم مثل قلبي خافق ... وحان له عند الغروب أفول) .

(ولا زالت الأقدار تجري بأمره ... وصنع إله العرش فيه جميل) .

وقال في إعذار ابن السلطان C تعالى ورضي عنه .

(أثرها عزمة تنضي الركاب ... وإن دميت لها العين انسكابا) .

(لعل الوجد تطفأ منه نار ... أبت إلا زفيرا والتهابا) .

(أما بعد الألى ترجو قلوب ... تسارع نحو أرضهم انقلابا) .

(فيا أخوي كفا عن عتابي ... فلست بسامع أبدا عتابا) .

(تذكرت العقيق فسال دمعي ... عقيقا من تذكره مذابا) .

(أقول لنسمة مرت صباحا ... يعطر عرفها القفر اليبابا) .

(ألا يا هذه كوني رسولي ... وكوني إن رجعت لي الجوابا) .

(نشدتك بلغي صحبي سلامي ... إذا جئت المعاهد والقبابا) .

(يلومني العواذل في اشتياقي ... إذا ما القلب من وجدي تصابى) .

(وكم بين الأباطح من مهاة ... تروع بلحظها الأسد الغضابا) .

(رمتني ثم قالت وهي تزري ... ولم تحذر بفتكتها العقابا) .

(إذا ما الشهب للغرب استمالت ... وفود الليل بالإصباح شابا) .

(أوجه إن رقدت إليك طيفي ... كلمع البرق يخترق السحابا) .

(فقلت لقد بخلت على مشوق ... أبى إلا غراما واكتئابا) .

(وكيف له بنوم بعد وجد ... يذيب لهيبه الصم الصلابا)